ثقافة

إعداد/ جلال أحمد سعيد

ورشة مجالس تعليم الفتاة بعمران تدعو لتغيير الثقافة المعيقة للتعليم

صنعاء/ سبأ:

دعت ورشة العمل الخاصة بأعضاء السكرتارية الفنية للمجالس التنسيقية لدعم تعليم الفتاة بمحافظتي عمران وشبوة، التي اختتمت فعالياتها أمس الثلاثاء، الى ضرورة تغيير الصورة السلبية والثقافة المعيقة لتعليم الفتاة، ووضع حلول عملية فيما يخص المديريات التي تعاني من ارتفاع تدني التحاق الفتاة بالتعليم.

وأكد المشاركون - في الورشة التي نظمها قطاع تعليم الفتاة بوزارة التربية بالتعاون مع مشروع الدعم والتدريب في التعليم الاساسي- على ضرورة تفعيل ادوار الاجهزة التنفيذية ذات العلاقة لدعم الجهود المبذولة لتشجيع التحاق الفتاة بالتعليم والتوعية بالعائد الايجابي للأسرة والمجتمع من خلال تعليم الفتاة.

وفي ختام الورشة التي استمرت اربعة ايام اكدت وكيلة وزارة التربية والتعليم لقطاع تعليم الفتاة فوزية نعمان، على الدور الهام الذي تلعبه المجالس التنسيقية لدعم تعليم الفتاة في تغيير الصورة النمطية في المحافظات خاصة التي تغلب عليها الامية لدفع بناتهم للالتحاق بالمدارس.

وقالت يجب على المتدربين الاستفادة من المؤشرات التي اكدت بالارقام تدني نسبة التحاق الفتاة بالتعليم خاصة في محافظة عمران، فضلا عن اعداد خطط توعية تبدأ من المدرسة والمجتمع المحلي بها . كما دعت المتدربين الى تقييم برامجهم واثرها على التحاق الفتاة ومدى استمرارهن بالتعليم .

من جانبه استعرض مدير مشروع الدعم والتدريب في التعليم الاساسي ارنست اونيل، الجهود التي يبذلها المشروع في تنمية مهارات اعضاء السكرتارية الفنية للمجالس التنسيقية لدعم تعليم الفتاة، والدور الذي يقع على عاتقهم في رفع نسبة التحاق الفتاة بالتعليم والتوعية المجتمعية بهذا الخصوص.

فيما أشارت عضوة لجنة السكرتارية الفنية للمجلس التنسيقي بعمران شهرزاد الحايطي في كلمة عن المتدربين الى استفادة المتدربين في تعريفهم بآليات تفعيل السكرتارية الفنية للمجالس التنسيقية الداعمة لتشجيع التحاق الفتاة بالعملية التعليمية.

في شعر ياقوت

ثلاثية الرفض والزمان والمكان (1)

أما قبل،

الشعر كما نعلم هو الكلام ذو المعاني التي لا يحتملها الكلام العادي، وليس في الشعر بينَ بينْ، فإما أن تكون شاعراً أو لا تكون على حد زعم الشاعر (نزار قباني) وأن تكون شاعراً أن تقول شعراً وعبده علي ياقوت من هذا النوع، غير ملتفت إلى موعظة (الشيخ البخاري).

محمد نعمان الشرجبي

وشيخ البخارى ينادي لنا
إلى الفقه ما الشعر إلا الضلال

وياقوت كشاعر غنائي يقول ما ليس لغيره النطق به، على ذلكم النحو، يجوس الشعر بداخله، وبعد الاختمار ينطق لسانه به شعراً، فيصل إلى المتلقي باهي الوقع والتأثير، وللدلالة نردد معاً مقطعاً من وفاء الفراشة:

فراشة أوعدت زهرة
وجت في وعدها المحدود
فكم مرت على زهرة
وكم مرت على عنقود
وفت للوعد بالموعد
وجت للزهرة الموعود

وحقاً مثلث الفراشة نموذجاً للالتزام وكانت الركيزة المضمونية (للمشهد المشهود).

وللعلم، فليس كل قول منظوم يدعى شعراً. على أن ياقوت ينظم أنواع الشعر وفي الأعم الأغلب منها أجمل تخيلات المعاني التي تتوافق والتلاحين الغنائية:

كان الجواب ابتسامة سحر في الثغر
وعاد يجري كأنه لم يكن يدري
هل قد فهم ما قصدته أو نوى هجري
يا حيرتي يا عذابي يا ظنون فكري

وهو بهذه الحالة من الحيرة، ربما كان واقعاً تحت تأثير التكييف النفسي، بمعنى إلا ندم غام مع الظروف المفروضة، وهو بهذا الشأن، تعامل مع الظروف هذه برفض تقبل الأشياء التي لا سيطرة له عليها أو استحالة تعاطيها على أنها حالة من حالات الضيق والضجر.

وما وصلت إليه حالته من الهجر، والحيرة، والعذاب وظنون الفكر، ذكره (بسطيح) الكاهن، الذي قال فيه البردوني:

قرأت في فنجان مستقبلي

إني أرى ما لا ترى يا (سطيح)1--
واحسب أن هذا التعب النفسي الذي تتحمل القصيدة بعضاً منه يعتبر جزءاً ضرورياً من بنيتها، بأسلوب يكاد يذوب من الرقة.

ومن مفهومه السلبي للتكيف في قصيدته الغزلية الملحونة سالفة الإشارة، يصح فيه بيت شهير للشاعر يحيى عمر:

أسفاً عليك يوم خنت عهدي
وليس تنكر حصبتي وتجحد

ومن المهم التذكير أن المفهوم الإحباط في بعض قصائد ياقوت، إعاقة السلوك والخروج عن مجراه الطبيعي الذي لا يقود إلى إشباع حاجاته. هذا الإحباط له مضاره الاجتماعية، وعلى الأخص في حالات العزلة والوحدة.

قد كان لا يصحو ولا يرتوي
واليوم لا يسلو ولا يهوى
يود أن يهوى فينحب و الهوى
ويشتهي ينسى فلا يقوى

1 - (سطيح)، كاهن جاهلي، كان يتنبأ بما سوف يحدث..

وعن يقين أحسب ادعاءهم الجماعي بأن الإنسان إذا بلغ السادسة والثلاثين من العمر، هي في تقديرهم سنوات النضج الذي يقترب فيه من مدماك الحكمة، وينعتون الأربعين بسنوات الطيش.. فما بالكم فيمن زاد قليلاً على ما ذكروا.

ما ذكروه هذا عناه الشاعر (الزبيري بن أبي بكر) في حضرة أمير المؤمنين (المعتز بالله) هكذا:

إني عرفت علاج القلب من وجع
وما عرفت علاج الكذب والخدع

ولطرحنا القائل ليس كل قول منظوم يسمى شعراً، وهو ليس بشعر أيضاً ولو كان موزوناً، هذا من ناحية بين الشعر وبين الغناء.

* في هذا الاتجاه تحدث معي ياقوت في معمل التنجيد الذي يعمل فيه الشيخ عثمان، وكان حصيف القول، وقبل الحديث قال هكذا:

لأن المغني أحب كثيراً
كثيراً ولم يدر ماذا أحب
ويضني المغني يديه وفاه
وشيء بجلمد حس الطلب
ويصحو الغرام يرى أنه
على ظهر أغنية من خشب

تبسم وأردف قائلاً (معروف عن الشعر أنه نظم الكلام، والبوح به على ما جرت العادة في المخاطبات.

لكن الغناء كما أعلم صنعه تحرك أجزاء الشعر على أزمنة، ونغم وطرائق محدودة.)

ولما كان للمناقشات الجادة بيني وبينه قيمة فنية رفيعة سألته عن المقصود، بالأزمنة، والنغم، والطرائق المحدودة.

أجاب بإيجاز متقن هكذا..

أ- الأزمنة، يمكن تسميتها في علم الألحان باسم الإيقاع

ب- النغم، يعرف بالأنواع اللحنية ومقاماتها

ج- الطرائق، من طريقة، والمقصود بها صناعة التلحين شريطة أن يتحول الشعر إلى لحن.

ما تقدم من القول، كان لا مناص من ذكره باعتباره أنها أحاديث أسوقها للمرة الأولى، ورأيت أنه من العيب حجبها عنكم، لمعرفة مكانة الفقيد الشاعر عبده علي ياقوت في حذق الشعر وثقافته.

كان يحكي يبكي، يجيب ينادي
يدعي، يشتكي، يصافي يعادي
هل تخافون أن أموت؟ حياتي
لم تحقق شيئاً تثير افتقادي

وهو بعد ذلك عندي من الشعراء والرواة المعدودين.

وإذا كان الشعر، ومذهبة قراءات وحفظ وتجارب تسبق الإمساك بمقود الشعر، ينبغي علينا من باب الأمانة التعرض إلى ما قالوه عن أولى قراءات ياقوت.

قالوا إن ياقوت عندما كان يستمتع بقراءة كتب العبسي عنترة آثار انتباهه، واستوقفته قصيدة عنترة التي ألقاها في حضرة الملك النعمان بحسب قول الرواة، ومنها:

جفون العذارى من خلال البراقع
أشد من البيض الرقاق القواطع
إذا جردت ذل الشجاع وأصبحت
محاجرة قرحى بفيض المدامع
سقى الله عمي من يد الموت جرعة
وشلت يداه بعد قطع الأصابع
كما قد قاد مثلي إلى الردى
وعلق أمالي بذيل المطامع
أيا صادحات الايك إن مت فاندبي
على تربتي بين الطيور السواجع

وللعلم سبقه إلى قراءة عنترة شعراء كثر يشار إليهم بالبنان وعلى سبيل المثال لا الحصر، الأديب محمد سعيد جراده، ونحن وآخرون

ولا أعدو الحق إذا قلت أن ياقوت تعامل مع قصة العبسي كمتلقي في بادئ الأمر، ومن ثم حلق في عالمه الرحب وأفاقه الواسعة.

شاءت الأيام الخوالي تزامن مجيء ياقوت إلى كل من صنعاء تعز زمن صرامة وهلع (المملكة المتوكلية اليمنية)، آلتي أجبرت الناس، بنص قطعي على تحريم الغناء، بفتوة، لسياف الأمام أحمد وحده فصل الرؤوس عن الرقاب، علماً بأن هذا الإمام لا يقبل بحديث الرسول محمد بن عبدالله القائل:

(روحوا عن القلوب ساعة بعد ساعة، فإن القلوب إذا كلت عميت)

في هذا الاتجاه ساق لي زميلي ياقوت معلومة على جانب كبير من الأهمية عن الإمام أحمد. قال كان الشعب على يقين من القناعة بأن الإمام أحد (الواعظين الدينيين) مع أنها بريئة منه، وأحد أسبابها ما شاهدته أنا في قصرة بتعز من كحول على اختلاف أنواعها.

وياقوت في تقديري (دقيانوس) الذي يتمتع بالذكاء.

ولا يستريح (لهامان)، وهذا أمر طبيعي، لأن أخلاق ياقوت العالية، ليست من النوع الذي يسعى لسبر أغوار أسرار زملائه.

نتوقف هنا ونكتفي بالقدر هذا الذي تطوفنا فيه بمحطات متنوعة عن الفقيد الشاعر عبده علي ياقوت في الرؤية الأولى عنه، وفي التطواف الثاني، نعرج رؤية جديدة بعنوان (الزمان والمكان) في غنائياته.

(وهبني قلت هذا الصبح ليل
أيعمى العالمون عن الضياء)

وياقوت كان على دراية بهذا الأمر، ولذا كان يسخر منه بقول (أبي العلاء المعري) هكذا:

رويدك قد غررت وأنت حر
بصاحب حيلة يعظ النساء
يحرم فيكم الصهباء صبحاً
ويشر بها على عمد مساء

وما عهدت يا قوت في حين من الدهر (كحاطب الليل) لكني عرفته يعرج على مسارب ودروب الشعر، والأدب والتاريخ ثمل الوطنية، محارب غير هياب بمختلف مناحي نضالات التحرر من الاستعمار البريطاني بعدن.

كيف أحكي؟ إنها وطني
حبها من خصبها أخصب

وليس بالهين نسيان عطاءاته الشعرية الجميلة، ولا يغيب عن البال الحكايا التي أثيرت حول غنائية، (الفراشة) بديعة المعنى والمبنى، مصحوبة بضجة مفتعلة، حادة التعنيف، والأعم الأغلب من متابعيها على معرفة تامة بتفاصيلها غير السوية.

وفي موضع آخر لم ينتصر الشاعر ياقوت للغموض المعتم ولا يعده شيئاً داخلاً في طبيعة الشعر، وهو الذي ترتاح نفسه للوضوح الشعري، ومع ذلك يرفض الاستجابة التي تفسد الفن وتقربه من الابتذال. وفي غنائياته الدلالات الخالية من جموحات خيالية وعاطفية، بمحتوياتها الفكرية، والفنية.. ولهذا عناه البردوني بقوله:

كنت في كلما تخط وتملي
سيداً في ضميره الشعب ساده

أقواس

زينب حزام

النص الأدبي الرقمي

يتمنى الكثيرون أن يجدوا المكتبات العامة في بلادنا،تتحول إلى مكتبات رقمية وأن يتحول النص الأدبي في الكتاب إلى نص أدبي رقمي،حتى نتمكن من قراءة الكتب المرئية على شاشة الكتاب الإلكترون.

لقد تطورت المكتبات الرقمية في جميع الدول المتقدمة،وكذلك دخلت التكنولوجيا في بلادنا وأصبح كل بيت يمني يملك(كمبيوتر) لذا من الضروري أن يتحول النص الأدبي من الكتاب المطبوع إلى كتاب رقمي،وخاصة إننا في زمن تحكمه المتغيرات وتحتل أجهزة الحاسوب فيه مكان الصدارة وأصبحت أجهزة الحاسوب تحتل حملة الضروريات في حياتنا اليومية ألا وكأن الحاسوب مشارك فعال في التحديث والتطوير والاستغلال الأمثل للوقت والحصول على البيانات والمعلومات الهامة وضرورة العمل وتحسين مستوى الباحثين والدارسين في الجامعات الثقافية والعلمية،حتى الصحف والمجلات اليومية أصبحت لا تستغني عن الصحف الإلكترونية والحواسيب بهدف تحسين أسلوب العمل بواسطة تحويل النظام اليدوي في القطاع إلى نظام آلي باستخدام نظم المعلومات..والاستفادة من عملية حفظ النص الأدبي في الكتاب على عملية نظام الكتاب الرقمي حتى لا يتعرض النص الأدبي في الكتاب للتلف.

إن نشر الكتاب الرقمي يزيدنا ثروة ثقافية،ويساعدنا على توثيق الكتب القديمة التي نخشى عليها من أرضة الورق القديمة التي تغزو معظم المكتبات القديمة.إننا نملك عشرات المخطوطات في المكتبات اليمنية،وهي موجودة من خمسة قرون وأكثر،وتتعرض باستمرار للتلف والإصلاحات التقليدية،لذا يمكننا تحويلها إلى نصوص في كتب رقمية حديثة والمحافظة على هذه النصوص التي تعد من التراث اليمني القديم..من خلال بناء المكتبة الرقمية ونحمي تراثنا من عصابات نافست في خطورتها عصابات دولية هدفها سرقة الآثار والمخطوطات.

ويبقى السؤال:لماذا لا نقوم بتحويل النص الأدبي إلى نص أدبي رقمي وبناء مكتبات رقمية والحفاظ على مخطوطاتنا القديمة من الورق المكتوبة وتحويلها إلى كتب رقمية للحفاظ على التراث والأصالة؟؟والواقع أن الثقافة اليمنية ظلت قروناً طويلة على إزدهار ورفضت الجمود والانغلاق وقد ازدهرت المكتبة اليمنية في عهد الدولة الإسلامية حيث نجد أن مكتبة الأحقاف الحالية تحتوي على ١٢ألف مجلد ومخطوطة من كتب التاريخ والمجتمع والفقه والأحاديث و علوم الطبيعة والكيمياء والفلك والطب يمكن أن تشكل هذه الكتب في عصرنا الراهن فائدة حقيقية لا أحد يستطيع إنكارها..ويمكننا تحويل هذه النصوص إلى كتب رقمية تتواكب مع التطور التكنولوجي الحديث مع المحافظة على النص الأدبي للكتاب والحفاظ على قيمته التاريخية..خاصة أن بلادنا إستطاعت دخول عالم التكنولوجيا الحديثة وهي أكثر أزدهاراً ورضاءاً..ومع ذلك نجد قصوراً في بناء المكتبة اليمنية الحديثة ونشر الكتاب الرقمي،وهذا ما يعرضنا للنقد القاسي والعنيف،لذا من الضروري الاستفادة من الأشياء الجديدة في عالم المكتبات والكتاب والمطبوعات لتزيد المطبوعات حيويتها ونشاطها لبناء مجتمع يشع بالرفاهية.

إن ما قامت به جامعة عدن خلال خمس سنوات يدعو إلى الفخر.. عدداً من الطلاب اليمنيين لدراسة علم المكتبات والتوثيق على المستوى الحديث والاستفادة من الحواسيب في مجال تخصصاتهم.. إلى جانب العدد الغفير من الخارجين في السنوات السابقة والاستفادة من الخبرات المحلية والأجنبية في بناء المكتبة الحديثة.

من دمشق إلى غزة الجريحة:

مارسيل خليفة يدعو لفتح المعابر

دمشق / متابعات :

لم يجد جمهور مارسيل خليفة أفضل من إضاءة الشموع في حفل أمس بالشكل الذي يفضله مارسيل ويعبر عن شجونه في وقت تعيش الأراضي الفلسطينية المحتلة على وقع عدوان جديد.

وبوصول الجولة إلى محطتها الدمشقية بعد حمص وحلب واللاذقية فإن الحماس لم ينقطع وعاد الجمهور ليطير مع حمائم مارسيل ويسافر بلا جواز سفر ويهاجر مع عيون ريتا العسلية.

ووسط حضور كثيف بدأ الفنان مارسيل خليفة الحفلة بإهداء الأمسية إلى أهلنا في غزة وقدّم باقة من أعماله برفقة أميمة خليل وبولا كرياكوس التي شاركها أداء أغنية من آخر قصائد الشاعر محمود درويش (تعاليم حورية) :

فكرت يوماً بالرحيل فحط الحسون على يدها ونام
وكان يكفي أن أداعب غصن دالية على عَجَل
لتدرك أن كأس نبيذي امتلأ
ويكفي أن أنام مبكراً لترى منامي واضحاً
فتطيل ليلتها لتحرسه
وإن أيامي تحوم حولها
أمـي أمي أمي يا أمي
أمـي تعدّ أصابعي العشرين عن بعد
تمشطني بخصلة شعرها الذهبي
قولي قولي صباح الخير
قولي أي شيء لي..

وبينما تماوج الجموع مع (شدو الهمة الهمة قوية) دفعت أغنية (منتصب القامة أمشي) بالحاضرين إلى الوقوف بمجرد التقاط إشاراتها الأولى من عود الفنان مارسيل، فانتزعت الآهات وأكدت كم أن الذاكرة متقدة بمثل هكذا أعمال محفورة في الوجدان العام للإنسان العربي.

ولأنه تآلف مع هذه المدينة فقد غنى مارسيل خليفة بلون الشام : في دمشق تطير الحمامات خلف سياج الحرير إثنتين إثنتين .. مستعيراً لحناً خاصاً لهذا الغرض، فذكّرنا باللحظات الأولى التي تلت وصوله إلى سوريا حين قال :» بالأمس لفحتني نسمة دمشقية عابقة بالياسمين «.

وجاء حضور أميمة خليل كقيمة مضافة ولكن بمسحة خاصة ويبدو أن السنين لم تذهب بنقاء صوتها ودفئه الذي ملأ جنبات صالة الفيحاء حين غنت (تكبّر) و (عصفور طل من الشباك)، في الوقت الذي امتازت الفرقة بأدائها الفردي والجماعي على آلات البزق والعود مع جهد نوعي لكل من رامي وبشار مارسيل خليفة على البيانو والإيقاع، بالإضافة للعازف السوري كنان العظمة على آلة الكلارينيت.

وبالتوازي مع ما يحدث في فلسطين من مجازر فإن مارسيل الذي توشح بالعلم السوري والكوفية الفلسطينية لم ينس غزة الجريحة فغنى لها (ونحن نحب الحياة) ودعا إلى فتح المعابر، وقال:» يجب أن نفتح المعابر والحدود وأن يتوحد الشعب العربي لصد العدوان لأن يدا واحدة لا تصفق «.

وأضاف :» علينا أن نتمسك بالحلم وألا نيأس رغم الانكسارات «، معتبراً أن الأغنية أو القصيدة وإن لم تستطع أن تحرر الأرض لكنها تبقى شمعة نضيئها وسط الظلمة.

وعن جولته في المحافظات السورية أكد مارسيل أن ما شاهده ليس جديداً عندما قوبل بقدر كبيرة من الحب والعطاء من جانب الجمهور الذي بدا تواقاً متحمساً خصوصاً أن أغلبه من جيل الشباب.

اصدرات

كتاب أمريكي جديد يدافع عن الرأسمالية وينتقد بوش

واشنطن / متابعات :

صدر حديثاً كتاب «رجل أمريكا الواحد: متع واستفزازات أمتنا المتفردة» تأليف جورج ويل، ويقع في 400 صفحة.

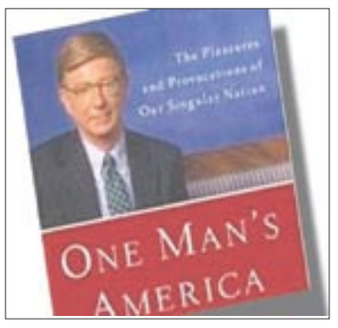

غلاف الكتاب

يحاول الكتاب التأكيد على أن التيار المحافظ يتسم بالانقسام بين تيارين رئيسيين: التيار الأول هو التيار المحافظ التقليدي الذي ينتمي إليه المؤلف، أما الثاني فهو التيار المحافظ الجديد والتيار الليبرالي داخل الولايات المتحدة.

ووفقا لـ»تقرير واشنطن» يرى ويل في كتابه أن الخلافات الفكرية بينهما ليست في سبيلها للتقلص، ومن ثم حاول أن يرسم الخريطة الفكرية لأنصار التيار الأول (المحافظ التقليدي)، بالإضافة إلى انتقاد الركائز الفكرية والسياسية لأنصار التيار الثاني (المحافظ الجديد)، ربما سعياً من جانبه لإعادة المنظور المحافظ التقليدي للساحة السياسية من جديد.

يفرق «ويل» بين معسكرين في إطار التيار المحافظ أحدهما يضم المحافظين التقليديين «الأعضاء المؤسسين» للتيار المحافظ الذين ينظرون شذراً لسياسات الرئيس جورج دبليو بوش انطلاقاً من إيمانهم بالنهج الواقعي في السياسات أكثر من المعتقدات ذات الطابع الديني حول الإلهام والوحي الإلهي، وعلى النقيض يرى أنصار التيار المحافظ الجديد والمدونون أن الرئيس بوش هو بمثابة وينستون تشرشل جديد قاد الولايات المتحدة خلال الحرب إلى أن أصبح جون ماكين مرشح الحزب الجمهوري في الانتخابات الرئاسية الأمريكية المقبلة أواخر هذا العام.

ويضع المؤلف نفسه في صدارة أنصار التيار المحافظ التقليدي وهو الأمر الذي دأب على تأكيده منذ بداية سبعينيات القرن الماضي خلال دراسته في جامعتي أكسفورد وبرينستون، ثم من خلال كتابات صحفية متتالية عبر من خلالها عن رؤيته حول مستقبل الولايات المتحدة والسياسات الواجب إتباعها من منظور التيار المحافظ (التقليدي).

يستهل المؤلف كتابه بتجميع تحليلي للآراء المنتقدة لسياسة إدارتي الرئيس جورج بوش على المستوى الخارجي، والتي تعود جذورها إلى أعمدة صحفية نُشرت عام 2004 انتقدت الحرب الأمريكية على العراق باعتبارها أسوأ كارثة على مستوى السياسة الخارجية في تاريخ الأمة الأمريكية، وعلى الجانب الآخر تكالب الكتاب والصحفيون على دعم الحرب الأمريكية على العراق، ومؤكدون على النجاح الذي تحققه الحرب الأمريكية في العراق.

ويعبر ويل عن السبب الذي دفعه لانتقاد نهج الرئيس بوش في ذلك الوقت بقوله «إن المحافظين الجدد قد اتجهوا لتحطيم مبادئ راسخة في الذاكرة الجماعية لأنصار التيار المحافظ «التقليدي» وهي الابتعاد عن الانخراط في قضايا السياسة الخارجية بصورة كبيرة لاسيما خارج نطاق المجال الحيوي الجغرافي للولايات المتحدة الأمريكية، وبذلك تحولت الحرب التي كان يُفترض أن تقود للسلام في الشرق الأوسط عبر هندسة اجتماعية وسياسية تقوم على إعادة البناء إلى سلسلة من الإخفاقات الخارجية التي أضرت بالمكانة الدولية للولايات المتحدة الأمريكية، وأضفا الرئيس جورج بوش ونائبه ديك تشيني بمن يلهثون خلف تحقيق انجاز علي الصعيد الخارجي، ولا يدركون تركيزهم علي البعد الآني في سياساتهم.

ويؤكد الكاتب أن الإعلاء من دور الوسائل العسكرية قد أضحي ركيزة أساسية للسياسات التي يطرحها الحزب الجمهوري الذي يُعد الوعاء المؤسسي الرئيسي لأنصار التيار المحافظ علي اختلاف توجهاتهم وذلك باعتبارها وصفة سياسية فعالة لإخراج الولايات المتحدة من المحن التي تنتابها من آن لآخر، وهو المبدأ الذي تعود جذوره الأولي للرئيس تيودور روزفلت الذي انتقد افتقاد الأمريكيين آنذاك للرغبة في تكوين إمبراطورية مؤكدا أنه لا يعتقد بوجود ضرر ما من تركز القوة بين يدي رجل واحد.

ويُحاول الكاتب التوفيق بين النهج المحافظ في تقديس التقاليد والتراث الحياتي بشكل عام وبين سياسات السوق الحر التي أكد بعض المحللين أمثال دانييل بيل أنها تنطوي علي تناقضات ثقافية تقوّض من التقاليد المحافظة وتدفع باتجاه الانجراف نحو التجديد الثقافي.

ويُدافع الكاتب بقوة عن الرأسمالية منتقداً أنصار الحفاظ علي البيئة الداعين لتقييد الأنشطة الإنتاجية واستهلاك مصادر الطاقة الغير متجددة انطلاقا من إغفالهم الاعتبارات الواقعية والمصالح الكامنة خلف نمو الإنتاج الصناعي، نافيا أي تعارض بين التمسك الصارم بالتقاليد الأمريكية ورفض الدعوات الراديكالية للتغير الثقافي من جانب ودعم الرأسمالية وسياسات السوق الحر من جانب آخر وذلك للعلاقات البينية التي تسمح بالتكامل بينهما ليسهمان معا في استمرار الأمة الأمريكية المتفردة كيانا واحدا لا ينفصم.